جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

٢١٥٤
٢٥٧٥١
١٩٨٤/١/٢

علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي بالتوافق الدراسي

دراسة مقارنة بين طلبة المدن الجامعية والطلبة المقيمين مع أسرهم

رسالة مقدمة من الطالب

الهامي عبد العزيز أحمد مجوبر

للحصول على درجة الماجستير

في

علم النفس

١٤٦٥٩
١٠٠/٢٤
م ع

إشراف

الأستاذ الدكتور فرج عبد القادر طه
أستاذ علم النفس
بكلية الآداب جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور قدري حنفي
أستاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

إهداء

إلى زوجتي وابني

شكر وتقدير

كان لزاما على الباحث قبل ان ينتهى من اعداد هذه الرساله ان يتوجه بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل والفضل لكل من مد يد العون والمساعدة خلال مراحل الدراسة.

فى البداية اتقدم بالشكر والعرفان بالجميل الى كل من الاستاذ الدكتور محمود الزيادى والدكتور سيد عبد العال لما قدماه من توجيهات قيمه خلال فترة الاشراف على هذه الرسالة .

اما استاذى الدكتور فرج عبد القادر طه والذى كان لى شرف اكمال هذه الدراسة تحت رعايته فقد اخذت من علمه الكثير وكان لتوجيهاته اثر تعليمى كبير فله منى كل شكر وتقدير.

كما لايسعنى الا ان اتوجه بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل الى استاذى الدكتور قدرى حفنى الذى شرفنى اشتراكه فى الاشراف على هذه الرسالة والذى كان لتوجيهاته القيمه اثر تعليمى كبير فله منى اسمى ايات الحب والاحترام .

ولا يفوتنى ان اتقدم بالشكر والامتنان الى كل من الاساتذه مصطفى زيور وفرج احمد فرج ومحمود السيد ابوالنيل ـ اساتذة علم النفس فى اداب عين شمس والى جميع الاساتذه والزملاء بمدرسة عين شمس فى علم النفس لما قدموه من مساعدة وتشجيع واهتمام بهذه الدراسة .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى جميع الاساتذه اعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب جامعة عين شمس على تعاونهم الصادق عند تطبيق

الدراسة الميدانية .

ولا يفوتنى ايضا ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى جميع الزمـــلاء بادارة الاشراف والاسكان بالمدينة الجامعيه بجامعة عين شمس لما قدموه من عون ومساعدة فى مرحلة التطبيق الميدانى للبحث .

كما اتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل والفضل الى والـدى ووالدتى لما قدماه من مساعدة و تشجيع واهتمام كبير بهذه الدراســـة

وفى النهاية اتوجه بالشكر والعرفان بالجميل والفضل الى زوجـــتى لما قدمته من تعاون صادق وتشجيع مستمر كان له اثر كبير فى انجاز هـــذه الدراسة والى ابنى الصغير وما تحمله من صبر وعناء مما جعلهما يكتسبان شرف اهداء هذه الرسالة .

الباحـــث

المحتويـــات

الموضـــوع	رقم الصفحـــة
الفصـل الاول : مدخل الدراسة :	١ ـ ٦
اولا : موضوع البحث واهميته	٢
ثانيا : اهداف الدراسة	٥
ثالثا : محددات الدراسة	٦
الفصـل الثاني : البحوث والدراسات السابقه :	٧ ـ ٢٢
اولا : دراسات تبين عوامل التوافق ـ سوء التوافق ومظاهرة ..	٨
ثانيا : دراسات تبين العلاقة بين اهمية العلاقة بالزملاء والمكانه السوسيومترية للفرد وبين توافقه النفسى	١٢
ثالثا : دراسات تناولت العلاقة بين القدرات العقلية والتوافق .	١٦
رابعا : دراسات تناولت دور الاسرة ومستواها الاجتماعى ـ الاقتصادى على التوافق	١٨
الفصـل الثالث : الاطـار المنهجى :	٢٤ ـ ٤٨
اولا : تحديد مشكلة الدراسة	٢٥
ثانيا : فروض الدراسة	٢٥
ثالثا : تعريف المفاهيم اجرائيا	٢٥
رابعا : اسـلوب الدراسة	٢٩
خامسا : ادوات الدراسـة	٣١
سادسا : اجراءات الدراسـة	٤٥
سابعا : خطة المعالجة الاحصائية	٤٨
الفصـل الرابع : نتائج الدراسة السيكومترية	٥٠ ـ ٨٠
الفصـل الخامس : نتائج الدراسة المتعمقه	٨١
الفصـل السادس : مناقشة النتائج وتفسيرها	١٢٤ ـ ١٤٨
اولا : المناقشة العامه لنتائج الدراسة	١٢٥
ثانيا : مناقشة نتائج الاختبارات الفرعية	١٣٣
ثالثا : التطبيقات العملية والتربوية	١٤٧

قائمة المراجـع : أ) المراجع العربية ١٥٠
ب) المراجع الاجنبيه ١٥٥
الملاحـق : ..... ١٥٧ ـ ٢٢٩

(١) استمارة المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى ١٥٨
(٢) اختبار التوافق (بـل) ١٥٨
(٣) اختبار التوافق الدراسى ١٦٢
(٤) استجابات اختبار كفهم الموضوع ١٩٦

الفصل الأول

الفصل الاول

مدخل الدراسة

(١) موضوع البحث واهميته

(٢) اهداف الدراسة

(٣) محددات الدراسة

اولا : موضوع البحث واهميته :

تمر جمهورية مصر العربية بعصر تحول اجتماعى سريع ادى الى تغير فى بنية المجتمع بما تحوية من علاقات ومشاكل ، والتغيير فى اى مجتمع ليس ضروريا للحياة فحسب بل انه الحياة ذاتها ، فالتغير امر حتمى لتجديد الحياة وتطورها . ويوضح شوقى جلال معنى التغير بقوله (٧ : ٧ــ٨) " التغير عملية مزدوجه ، انه ليس تغيرا فى الواقع المادى فحسب بل تغير فى فكر الانسان ايضا ، او هكذا يجب ان يكون ، وكل منهما يوثر فى الاخر . ولابد وان يتوفر قدر من المواكبه بين الاثنين ضمانا لسلامة الحركة الاجتماعيه ، وضمانا لتوفير اكبر قدر من التوافق الاجتماعى بين المرء والمجتمع ، وبين الواقع المادى والواقع الفكرى ثم ضمانا لاطراد حركة المجتمع فى تقدمها وارتقائها . . . "

ولا شك ان المواكبه بين تغير الواقع المادى وتغير فكر الانسان او واقعة الفكرى اصبحت فى هذا العصر الذى نعيش فيه من الامور المستحيلة نظرا للسرعات المتزايده فى عملية التغير، والاكتشافات العلمية الهائله فى جميع المجالات ويعبر الاخصائى الاقتصادى كينث بولدنج عن السرعة المتزايدة فى عملية التغير بقوله " ان عالم اليوم يختلف عن العالم الذى ولدت فيه بقدر اختلاف الاخير عن عالم يوليوس قيصر . لقد ولدت فى منتصف التاريخ البشرى لان ماحدث منذ ولدت حتى الان يماثل تقريبا كل ما حدث قبل ان أولد" (٤ : ١٣) .

وحياة على هذا النحو تصبح فيها عملية التوافق هى العملية الاساسية فى الحياة، فالانسان فى حاجة دائما الى التوافق مع نفسه ومع الاخرين نظرا للتغيرات الحضارية التى " تؤدى الى اثارة قدر من الخلط والضياع والشك بالنسبة للقيم والمعايير الاجتماعيه السائده كما عبر عن ذلك سنج ورتينج SING AND Retting (٣٣ : ٣٢٤) فيقع البعض فريسة للمرض النفسى والجناح والادمان وغيرها من مظاهر والوان الصراع الناجمه عن التغير والمتمثله فى مختلف صور المرض وسوء التوافق النفسى .

والمجتمع المصرى يمر الان بعدد من التحولات الجذرية فى جميع مجالات الحياة تؤكد الحاجه الى المعرفه الدائمه بمدى قدرة الافراد على التوافق السوى فى مواجهة التغيرات التى تؤثر فى شخصية الشباب وسلوكهم ومدى قدرتهم على مجابهة الواقع الخارجى ، حتى لايكون التغير الساعى الى التقدم وبالا على البشرية بدلا من كونه رخاء لها وان يؤدى الى اسعاد البشرية بدلا من اتعاسها .

— يشير الرقم الاول الى رقم المرجع فى قائمة المراجع الملحقه بالرسالة ويشير الرقم الذى يلى النقطتان الى ارقام الصفحات فى هذا المرجع اما (،) فتفصل بين مرجعين .

وتحاول الدراسة الحالية القاء الضوء على مدى قدرة طلاب الجامعات على التوافق مع الظروف المحيطه بهم والتى يمكن ايجاز اهميتها فيمايلى :—

أ) ان الشباب الجامعى شريحة من المجتمع يتاثر بجميع التغيرات التى تحدث فيه سواء أكانت هذه التغيرات اجتماعيه او اقتصادية او سياسية .

ب) ان الشباب الحديث يلتحق بالكلية التى يقوم بالدراسة فيها لاعن اختيار شخصى بل عن اجبار اجتماعى والاصل فى الدراسة كما يبرز ذلك يوسف ميخائيل اسعد (٤٧ : ١٥٠ — ١٥١) : ان تقوم على الاختيار الشخصى والتذوق الفردى لما يقوم الانسان بدراسته . فالعلم فى اصلة عشق للطبيعه او للقيم ولكنه استحال الى ضغط اجتماعى يغير هدف واضح من جانب الشاب الذى يدفع به الى احدى الكليات وفقا للمجموع الذى حصل عليه فى الثانوية دون اختيار حقيقى ليفضل كلية معينة على غيرها من الكليات . فلا تكون له حيلة الا ان يعمل على التوافق معها وتكييف قدراته العقليه مع ما تتطلبه دراستها من جهد واعداد ذهنى .

جـ) " ان الشباب الجامعى اليوم قد فقد اهم مقوم من مقومات الفكر الحر وهو البحث المتحرر من القيود والضغوط الخارجية ، لقد صار المقرر والامتحان يهددانه ويجعلان منه شخصية منغلقه غير متفتحه على آفاق الفكر المتحرر " (يوسف ميخائيل اسعد = ٤٧ : ١٥١) .

د) اصبح الواقع المادى المظلم مسيطرا على تفكير الطلاب فقد كان الجامعيون قديما يحصلون على اكبر دخل بعد التخرج وكان المستقبل واضحا امامهم اما الان فقد صار اصحاب الحرف اليدوية هم الممسكين بزمام اكبر دخل فى البلاد حتى اصبح شباب الجامعات يرون مستقبلهم وقد أحاطت به الشكوك .

فى ضوء هذه الاعتبارات يمكن القول ان هناك حاجة متجددة لدراسة مدى قدرة طلابنا على التوافق مع التغيرات المستمرة فى المجتمع حتى نكون على وعى دائم بتأثيرات التغير وحتى لا نفاجأ بزيادة فى مظاهر المرض وسوء التوافق النفسى دون محاولة للتصدى للمشكلة

والحياة كما يعبر عنها لورنس شافر (٢٧ : ٢٢٦ ، ٢٦ : ١٥) " سلسلة من عمليات التوافق التى يعدل فيها الفرد سلوكه فى سبيل الاستجابه للموقف المركب الذى ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع هذه الحاجات . ولكى يكون الانسان سويا ينبغى ان يكون توافقه مرنا ، وينبغى ان تكون لديه القدره على استجابات متنوعه تلائم المواقف

المختلفه وتنتج فى تحقيق دوافعه " اما عن المستوى الاجتماعى الاقتصادى فانه متغير بالغ الاهميه فى مجال البحوث النفسية والتربوية نظرا لما يقترن به ويصاحبه ويترتب عليه من انماط سلوكيه يمثلها الفرد وتحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته وفقا لما يتعرض له او يعايشه فى حياته اليومية وحياة مجتمعه من احداث وتطورات (عبد السلام عبد الغفار — ابراهيم قشقوش ٢٠ : ١٣٦) .

ومما لاشك فيه ان الطريقه التى يفكر بها المرء تتوقف الى حد كبير على ماتعرضه البيئه من شدائد انفعالية وعلى ما تمده من وجوه الحماية والسند ازاء هذه الشدائد فاذا كانت الشدائد كبيره والسند ضعيفا زادت فرص الانهيار النفسى بما فى ذلك من مرضى وجريمة وادمان وغيرها من ضروب القلق وعدم الاستقرار .

تعمل الحكومه جاهدة من اجل رفع المستوى المعيشى للطلاب عن طريق توفير انسب الطرق والوسائل اللازمه لرعايتهم كما انها تقوم بالمساعمه فى تحمل بعض اعبائهم عن طريق المساعدات والاعانات والقروض حتى يتحقق لهم المناخ المناسب للتحصيل وتوفر لهم جميع اساليب الرعاية الصحية والاجتماعيه حتى تخفف مما يعانونه من مشاكل نادية ويظهر اهتمام الدولة بالطلاب فى قيامها ببناء المدن الجامعية والتوسع الدائم والمستمر فيها والعمل على تطويرها فى مختلف انحاء الجمهورية فى محاولة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلاب متحملة فى ذلك اعباء مادية كبيرة يتم انفاقها سنويا على هذه المدن .

والباحث فى دراسة هذه يحاول ابراز الدور الذى تقوم به المدن الجامعية (فى تخفيف الاعباء المادية عن الطلاب) عن طريق عقد المقارنات بين طلاب هذه المدن والطلاب المقيمين مع اسرهم من ذوى المستويات الاجتماعيه الاقتصادية المتساوية فى التوافق وذلك لمعرفة الجدوى الحقيقيه من انشاء هذه المدن وحتى نتعرف على مدى ماتساهم به من تخفيف للاعباء وخفض التوتر والقلق خاصة وقد لاحظ الباحث زيادة اعداد الطلاب المتفوقين من الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعيه بجامعة عين شمس بنسبة اكبر من اقرانهم غير المقيمين وفى ضوء هذه الاعتبارات جميعها تم تحديد موضوع هذه الدراسة على النحو التالى :—

علاقة المستوى الاجتماعى — الاقتصادى بالتوافق الدراسى — دراسة مقارنة بين طلبة المدن الجامعيه والطلبه المقيمين مع اسرهم .

ويمكن ابراز اهمية هذه الدراسة فى النقاط القليله القادمه :—

(١) من المهم بالنسبة لتطوير مجتمعنا ووضع خطه للتنمية الاجتماعيه وتطوير مناهج ونظم التعليم ان نتعرف على الخصائص والسمات النفسية لشبابنا ومدى قدرتهم على التوافق مع مناهج ونظم التعليم الحالية من خلال استجاباتهم لعدد من الابعاد والمواقف الاجتماعيه المنتقاه والتى تكشف عن مدى قدرتهم على التوافق .

(٢) ستجعلنا هذه الدراسة على وعى بتوافق الطلاب الدراسى مما يمكن معه اعطاؤنا مؤشرا لمدى قدرتهم على الاستمرار بمثابرة فى دراستهم ومدى رضائهم عما يقومون به وهذا فى حد ذاته من الامور الضرورية اللازم القيام بها وخاصة فى مجتمعنا الذى يتغير بسرعة متزايدة ، وحتى نستطيع معرفة مايسببه هذا التغير تجاه العلاقات القائمة بين الافراد ومدى قدرتهم على مواكبة هذا التغيير .

(٣) ابراز الدور الذى تقوم به الطبقات الاجتماعيه ـ الاقتصادية فى دعم الحياة النفسية للطلاب من حيث توافقهم النفسى .

(٤) بيان دور المدن الجامعيه كبديل عن الاسرة فى حياة الاف الطلاب وتاثير هذه المدن على توافق الطلاب النفسى .

(٥) ان التوصيات والمقترحات التى يمكن ان تخرج بها هذه الدراسة قد تهم عدد من المؤسسات التعليمية والتربوية بشكل عام والقائمين على رعاية الطلاب بالمدن الجامعية بشكل خاص .

ثانيا : اهداف الدراسة :

فى ضوء ماتقدم يمكن تحديد اهداف الدراسة الحالية فيما يلى :ـ

(١) بيان الدور الذى يلعبه العامل الاقتصادى ـ الاجتماعى فى توافق الطلاب نظرا لان لكل طبقه خصائصها وميزاتها التى تختلف عن غيرها من الطبقات .

(٢) التعرف على دور كل من المعيشة فى الاسرة او المعيشة فى المدينة الجامعيه على التوافق الدراسى للطلاب .

(٣) محاولة التوصل الى بعض العوامل المؤثره فى سوء التوافق او المؤديه الى التوافق السوى من خلال الدراسة المتعمقة

ثالثا : محـددات الدراسـة :

ا : ـ زمانيـا :

يقوم الباحث بتطبيق عينة الدراسة الاساسية فى العام الجامعى ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ .

ب : ـ مكانيـا :

يقوم الباحث بتطبيق دراسة على طلاب كلية الاداب جامعة عين شمس باقسامها المختلفه خاصة وان بها تقسيما داخليا يشبه الى حد كبير التقسيم الذى يقوم به مكتب التنسيق وذلك عند توزيع الطلاب على اقسام الكلية المختلفه مما قد يؤدى الى القذف ببعض الطلاب فى اقسام قد لايرغبون فى الالتحاق بها . فضلا عن كونها من الكليات التى تقل الرغبه بين الطلاب فى الالتحاق بها . وهذا يجعلها من انسب الكليات لدراسة مفهوم التوافق الدراسى على طلابها .

جـ : ـ الجنـس :

يتم تطبيق هذه الدراسة على عينه من الذكور حيث اوضحت بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلاله بين كل من الطلاب والطالبات فى التوافق الدراسى .